عروض مختصرة

أسماء حسين ملكاوي

١. **القرآن الكريم والقراءة الحداثية دراسة تحليلية نقدية لإشكالية النص عند محمد أركون**، الحسن العباقي، دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠٠٩م، ٣٢٠ صفحة.

الكتاب في أصلة رسالة دكتوراه لمؤلفه المغربي حسن العباقي، يتكون من مقدمة وخمسة فصول جاءت على النحو الآتي: الفصل الأول بعنوان: "نقد العقل الإسلامي: قراءة في ماهية المشروع" وفيه مبحثان: "نقد العقل الإسلامي: قراءة مصطلحية"، و"موقع القرآن الكريم من نقد العقل الإسلامي". وجاء الفصل الثاني بعنوان: "كتابات أركون في ميزان العلمية" وفيه مبحثان: "محنة العلمية وغزارة التكرار في كتابات أركون" و"الحضور الإيديولوجي في كتابات أركون". أما الفصل الثالث فكان بعنوان: "أشكلة "التدوين" في فكر أركون" وفيه مبحثان: "من التنزيل إلى التدوين، وَهْم القطيعة وحقيقة التماهي"، و"من التّدوين إلى الجمع، تاريخ لا تاريخية". وكان عنوان الفصل الرابع: "دعوى تاريخية النص القرآني باعتماد علوم القرآن" وفيه مبحثان: "الناسخ والمنسوخ ودعوى تاريخية النص القرآني"، و"شبهة التاريخية خلال علمي القراءات وأسباب النزول". جاء الفصل الخامس بعنوان: "نقد العقل الإسلامي دراسة نقدية لنماذج تطبيقية" وفيه مبحثان: "القراءة الألسنية لسورة الفاتحة: لمن يقرأ أركون؟" و"الإسلام، والسياسة، والتسامح-دراسة نقدية لتصورات أركونية".

٢. **أزمة الحضارة العربية المترددة**، أبو يعرب المرزوقي، الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩م، ٧١ صفحة.

المؤلف مفكر تونسي، يتناول في كتابه، القضايا المعاصرة في الوطن العربي والإسلامي، من منظارين متكاملين: الفلسفة والدين، ويسعى إلى الإحاطة بجوانب

الأزمة التي تعاني منها الحضارة العربية المعاصرة، بالاعتماد على ما قدمّه أربعة مفكرين كبار، عالجوا مسألة الحيوية الحضارية العربية الإسلامية، من منظور فلسفة التاريخ وفلسفة الدين الإسلاميتين، وهم الغزالي، وابن رشد، وابن تيمية، وابن خلدون. ينقسم الكتاب إلى بابين. يتناول الباب الأول، تحليل الموروث الثقافي والتقدم الاجتماعي، من زاوية التحليل التصوري لكل من المفهومين ولطبيعة العلاقة بينهما. ثم يعود إلى تناولها من زاوية التحليل التاريخي، وفيها تشخيص لأزمة الثقافة الإسلامية، بحسب كل من الغزالي وابن تيميه وابن خلدون، وصولا إلى ما آلت إليه في العصر الحديث من بداية النهضة، وجهود التجديد الحالية. وفي الباب الثاني، يطرح المرزوقي تساؤلين: «كيف عُطل الإصلاح المستمر إلى حدود ضمور القدرة الإسلامية على الإبداع؟ و"لماذا لا يمكن للإسلام أن يطابق خصائصه الثورية إلا إذا كان إصلاحا دائما؟" ويرى المرزوقي أن "الإسلام حاول أن يجدّد الفكرين الديني والفلسفي وأن يحدد مؤسسات بديلة تساعد على تحريرهما من فساد السلطات الروحية والسياسية بفضل مفهومين نقديين هما التحريف الذي أفسد الفكر والعمل الدينيين، والجاهلية التي أفسدت الفكر والعمل الطبيعيين".

٣. **العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة – الكتاب الثاني**، محمد عابد الجابري، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩م، ٣٩٢ صفحة.

يقدم هذا الكتاب تفاصيل دقيقة حول موضوع التحولات الجذرية الحاصلة في عالمنا اليوم، وآثارها السلبية والإيجابية على الوضع العربي بخاصة، وذلك من خلال مجموعة من المقالات والدراسات التي سبق نشرها في مجلة فكر ونقد. وقد أشرف المؤلف على إعادة تجميعها لتكون ضمن الكتاب الثاني من سلسلة فكر ونقد. ويرى المؤلف أن الأمور انقلبت رأساً على عقب؛ إذ حلَّ شعار "الخوصصة" محل شعار "التأميم"، وحلَّ شعار "العولمة" محل شعار "الأممية البروليتارية"، وارتفعت الأصوات التي تنادي بـ"الليبرالية" بوصفها هي الحل. ويهدف هذا الكتاب إلى رسم إطار عام لتلك التحولات والتطورات، التي باتت تؤثر في الشأن الإنساني.

٤. **أزمة القيم من مأزق الأخلاقيات إلى جماليات الوجود**، جمال مفرج، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩م، ٩٥ صفحة.

الكتاب مجموعة من المقالات، تتناول أزمات الفكر المعاصر العامة، وأزماته الثقافية والفلسفية، وتطرح قضاياه الأساسية الساخنة. في الفصل أول ثلاثة أقسام؛ نقد الحداثة وأفكارها، ودراسة العلاقة بين العلمانية والدين في أوروبا، وأزمة القيم ومأزق الأخلاقيات، يتناول المؤلف في هذا الفصل مأزق العلمانية والأخلاقيات الغربية، والمؤشرات "التي تنذر بوجود أزمة عميقة في القيم الإنسانية الحالية"، ويطرح العلاقة الجدلية بين الإحساس بفقدان القيم، وفقدان قيمة الذات المسؤولة عنها. أما الفصل الثاني فيخصصه الكاتب لـ"جماليات الوجود"، في ثلاثة أقسام هي: نظرية "الاستطيقا" أو الجمالية في الفن، فيشرح معناها ومراحلها التاريخية، والاستطيقا الرقمية، بما يعني تأثر الابتكارات الفنية بالابتكارات التقنية الحديثة؛ والفلسفة والألوان؛ إذ يبين فيه تأثير اللون، والمهمة التي بات يؤديها، بالدرجة ذاتها مع الأشكال والإيقاعات، ولموقعه الذي أصبح "مكاناً مميزاً ومفضلاً" لعلم الجمال.

٥. **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، محمد عبد الرؤوف عطية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ٣٣٤ صفحة.

تأتى الدراسة استجابة لما ينادى به معظم المفكرين والتربويين، من ضرورة تضافر جهود الوسائط التربوية لإبراز هوية المجتمع الثقافية والحفاظ عليها. ومن بين ما يتأثر به أفراد المجتمع فكراً ووجداناً وسلوكاً، ومن ثم يؤثر على انتمائهم وولائهم لهذا المجتمع، ما يبث فى ثنايا المناهج الدراسية من مفاهيم وأفكار وسلوكيات تتفق أو تختلف مع ثقافة هذا المجتمع. وقد جاء الكتاب في خمسة فصول، تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة من حيث مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها والمفاهيم المرتبطة بموضوعها، واستعرض الفصل الثانى مقومات الهوية الثقافية، والعوامل المؤثرة فيها، وألقى الفصل الثالث الضوء على دور المؤسسات التربوية بصفة عامة، والنظام التعليمي ومكوناته

بصفة خاصة، فى تأصيل الهوية الثقافية من حيث الواقع والمأمول. وأُفرد الفصل الرابع لتوضيح العلاقة بين اللغة الإنجليزية والهوية الثقافية، والفرق بين تعلّمها والتعلّم بها، ودور كل منهما فى تدعيم الهوية الثقافية. وقدّم الفصل الخامس تفسيراً لنتائج تحليل مضمون كتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي ونتائج هذا التحليل، ثم عرض لبعض الاستخلاصات العامة للدراسة، وأهم المقترحات التى يمكن من خلالها تدعيم أنماط الهوية الثقافية: وخاصة الإسلامية.

6. *Media, Religion and Conflict*, By Lee Marsden, and Heather Savigny, London: Ashgate Publishing; Har/Ele edition (October 30, 2009), 184 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإعلام، والدين، والصراع**". تجاهَلَ نظامُ العلاقات الدولية طويلاً دورَ الدين في تشكيل الأحداث الدولية، وقد تغيّر ذلك كلياً بعد نموّ التشدُّد الإسلامي، وزيادة نفوذ اليمين المسيحي في السياسة الخارجية الأمريكية، وحرب جورج بوش على الإرهاب. ويرى المؤلفان أننا بحاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى، إلى تحليل هذا التغير، وإعادة النظر في دور الدين، والطريقة التي يعرض فيها، في التأثير على السياسات الدولية. ويجمعان في كتابهما هذا، بين بعض الشخصيات البارزة في ميادين "السياسة والإعلام"، و"العلاقات الدولية والأمن"، و"العلاقات الدولية والدين"، ومنهم الصحافي المستقل وكاتب الأعمدة الصحفية، "نيك كوهين"، والبروفسور البارز في السياسة الدولية والدين، "جيفري هاينز"، والبروفسور "جستن لويس"، الذي يملك عدداً من اللجان في محطة بي بي سي. ويعرض الكتاب سلسلة من دراسات الحالة التي تعكس كيف قام الإعلام بتغطية الصراع الديني داخل الدول وفيما بينها، في محاولة لتحدي القارئ واختبار مدى تأثير التقارير الإعلامية على طريقة تصوُّره وردود أفعاله تجاه الدين والأمن.

7. *Muslims and Media Images: News versus Views*, By Ather Farouqui, Oxford University Press, New York: USA (October 11, 2009), 368

عنوان الكتاب بالعربية: "**المسلمون والصور الإعلامية: الأخبار مقابل الرؤى**". يطرح الكتاب تساؤلات عدة مضمونها: كيف صورت وسائل الإعلام المسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر؟ وإلى أي مدى يُعدّ هدف إقامة الدولة الإسلامية جزءاً من الوعي الشعبي الإسلامي؟ وماذا فعل الهنود المسلمون لتغيير صورتهم المشوهه في الإعلام؟ والمزيد من الأسئلة والتحقيقات عن عالم المسلمين، مثل التمثيل الإعلامي، وسياسات الهوية، وعلاقتهما بالمجتمع المدني. وحاول المؤلف طرح هذه القضايا، من خلال مشاركة مجموعة متنوعة من وجهات النظر، التي يمثلها مجموعة من الإعلاميين، والعلماء، والناشطين. وقام المشاركون في الكتاب بتحليل مضمون مجموعة من وسائل الإعلام المتحدثة بالهندية والأردو، والأفلام باللغات الإقليمية الأخرى. وناقشوا التحديات والصور النمطية التي يواجهها المجتمع، لا سيّما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتناقضات التي تعيشها المجتمعات المسلمة، والتوترات بين المسلمين وغيرهم من الثقافات والمجتمعات الأخرى، وركزوا على أسباب تزايد القتال والعنف.

8. *Arab News and Conflict: A Multidisciplinary Discourse Study (Discourse Approaches to Politics, Society and Culture),*By Samia Bazzi, John Benjamins Pub Co (October 15, 2009), 240 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**أخبار العرب والصراع: دراسة الخطابات متعددة الأوجه (مداخل خطابات السياسة والمجتمع والثقافة)**. الصراع العربي الاسرائيلي ليس صراعاً على الأرض فحسب، ولكنه صراع على التمثيل اللغوي أيضاً، ويعتقد الصحفيون والسياسيون العرب، أن خطاباتهم السياسية حول الصراع في الشرق الأوسط هي خطابات موضوعية، ودقيقة، وذات مصداقية. ويختبر هذا الكتاب، بشكل نقدي، دور اللغة والأيديولوجيا في عرض الأحداث في وسائل الإعلام.

وبالاعتماد على المداخل الاجتماعية واللغوية والسياسية، إلى جانب دراسات الحالة الواقعية، يقدم الكاتب نموذجاً تحليلياً فريداً للخطاب، ويحلل اللغة السياسية الحساسة في وسائل الإعلام. كما يركز الكتاب على لغة خطاب الأمة العربية في أوقات الصراع مع إسرائيل، وأمريكا، في السنوات ما بين ٢٠٠١- ٢٠٠٩، ضارباً أمثلة غنية من أشهر وسائل الإعلام العربية. ويستكشف الحقائق الأيديولوجية واللغوية حول الصراع العربي الإسرائيلي.

9. *Terror Post 9/11 and the Media (Global Crises and the Media),* By David L. Altheide, Peter Lang Publishing; First printing edition (July 15, 2009), 232 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإرهاب بعد ٩/١١ والإعلام (الأزمات الكونية والإعلام)**". تؤدي وسائل الإعلام، عبر العالم، مهمة أساسية في تشكيل خبراتنا شكلاً ومضموناً. ومن هنا، يبحث الكتاب في دور وسائل الإعلام في تشكيل وعينا بكلٍ من الإرهاب، والدعاية السياسية، والرقابة الاجتماعية، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي نشرت فكرة الإرهاب في كل اتجاه، وروَّجت لسياسة الخوف منه، وأذكت نار السياسة القاتلة، من خلال استغلال السياسيين لمشاعر الخوف من الإرهاب؛ الأمر الذي قاد إلى تغيير نوعية الخطاب، والمعاني الاجتماعية، وإحساسنا بالوجود في العالم. وهكذا، يرى الكاتب أن الارهاب والخوف منه قد اخترقا بنية الإعلام، ورؤيتنا للعالم. ويؤكد المؤلف على التدخلات المؤسسية المختلفة، التي أطّرت القصص الإخبارية في وسائل الإعلام، وجعلت منها روايات رعب حقيقية. ويرى المؤلف أن مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر، شهدت ظهور أشكال جديد من وسائل الإعلام المختلفة التي بدأت بمحاربة روايات الرعب هذه، وسوف تشكل مستقبل الخبرة التواصلية في المستقبل.

10. *Al-Ghazali, Averroes and the Interpretation of the Qur'an: Common Sense and Philosophy in Islam (Culture and Civilization in the Middle East)*, By Avital Wohlman, Routledge; 1 edition (December 25, 2009), 130 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الغزالي وابن رشد وتفسير القرآن: الحس العام والفلسفة في الإسلام (الثقافة والحضارة في الشرق الأوسط)**". يبحث الكتاب في التفسيرات المتناقضة التي قدمها كل من ابن رشد والغزالي للإسلام، وللقرآن الكريم، بهدف المساعدة في حل الإشكاليات الراهنة التي تؤثر على مجمل العقائد الإبراهيمية، التي جرت العادة على تصويرها كأنها معركة بين الفلسفة والدين، ويرى الكاتب أنّ ابن رشد أكثر تديناً، والغزالي أكثر فلسفة مما يتم تصويره عادة. ويتتبع الكتاب التفاعل الذي تم بين هذين المفكريْن المسلميْن، موضحاً كيف أنَّ كليهما كان مقتنعاً بوجود كتاب أرسله الله تعالى للبشر العاقلين، قدم فيه وصايا لخير المجتمع الإسلامي، لكنهم يختلفون على الطريقة الصحيحة لتفسير الكتاب المقدس؛ الأمر الذي جعل مناقشاتهم لا تعالج التباين بين الفلسفة والدين، أو بين العقل والوحي، وهي إحدى سمات القرون الوسطى، ولكنها تستكشف الاختلافات في عمق النقاش الفلسفي في أيامنا هذه. ولأنَّ هذا النوع من التحقيق يميز كل الديانات الإبراهيمية، فإنَّ الكتاب يُعدّ، وفقاً لمؤلفه، مساهمة في تعزيز حوار الأديان، والتسامح الديني.

11. *Al- Ghazali's Philosophical Theology,* By Frank Griffel, New York: Oxford University Press, USA (May 28, 2009), 424 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الفلسفة الدينية عند الغزالي**". كان المفكر المسلم الغزالي، أحد أكثر الفلاسفة تأثيراً ونفوذاً في التقاليد الفلسفية الإسلامية والغربية. وتراوحت إسهاماته في الاستجابة لتحديات الفلسفة الأرسطية، إلى خلق نوع جديد من التصوف الإسلامي، وإدماج كل منهما (الفلسفة والتصوف) في التيار السُّني.

ويقدّم هذا الكتاب، دراسة شاملة لحياة الغزالي، وفهمه لعلم الكونيات (كيف خلق الله الأشياء والأحداث في العالم، وكيف تتصل أفعال الإنسان بقوة الله، وكيف نشأ الكون). ويظهر الكتاب أنّ الغزالي كان يهدف إلى خلق علم كلام جديد، بعيداً عما كان يقلق علماء الدين المسلمين والفلاسفة العرب. وقدّم المؤلف مراجعة جادة للتصورات التقليدية حول الغزالي، موضحاً أن أهم إنجازات الغزالي هي إنشاء علم ديني عقلاني جديد؛ حينما قام بتحويل الأفكار الأرسطية عند المفكرين، مثل ابن سينا لتنسجم مع التيارات الفكرية، التي كانت راسخة في الخطاب الديني عند المسلمين. ويقدّم الكتاب الذي اعتمد على مصادر موثوقة؛ بما فيها تقارير واردة عن تلامذة الغزالي ومعاصرية، ورسائله الخاصة، كثيراً من المفاجآت، خاصة المتعلقة بدوافع تركه بغداد.

12. *The Qur'an in Its Time (So as Middle East Issues),* By Werner Daum, Al Saqi (September 24, 2009), 224 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**القرآن في وقته**". مؤلف الكتاب هو "ويرنر دوام"، عالم الأنثروبولوجيا، الذي شغل منصب السفير الألماني في كل من ألبانيا، والكويت، والسودان، واليمن، ومؤلف العديد من الكتب مثل: قصص شعبية من اليمن، وملكة سبأ، وغيرها. قام في كتابه هذا بجمع عدد من الأبحاث الأكاديمية المتميزة، التي تناولت القرآن الكريم، والتي درست تشكيل القرآن الكريم في بيئته الدينية، والتاريخية، والجغرافية، والتي أشارت في مجملها إلى أن الدين الإسلامي قد شق طريقه نحو "الحداثة" بمفهومها الغربي، وأن الحداثة الفكرية الغربية، متناغمة ومتوافقة مع الإسلام. وتشمل قائمة المشاركين في الكتاب؛ أكاديميين، وصحافيين، مثل المنصف بن عبد الجليل، وأنجيليكا نيويرث، وفرانسوا زبّال.

13. *The East-West dichotomy,* By Thorsten Pattberg, New York: LoD Press, (August 18, 2009), 276 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الانقسام بين الشرق والغرب**". الانقسام بين الشرق والغرب؛ هو مفهوم فلسفي قديم المنشأ، يزعم أن نصفي الكرة الأرضية الثقافيين، أي الشرق والغرب، يتطوران باتجاهين متناقضين تماماً؛ فأحدهما يتطور من الخصوصية إلى العالمية، والآخر من العالمية إلى الخصوصية. وأن الشرق يتميز بطابع استقرائي أكثر، في حين يتميز الغرب بأنه استنتاجي أكثر، ويشكلان معاً نوعاً من التوازن. يحتوي الكتاب على مجموعة من العناوين التي تتناول قضايا فكرية حافزة للتفكير، مثل: الانقسام مع مركزية آسيا، الجغرافيا والهجرة، التأثير الثقافي للانقسام، نظرية القوة وإلى أين تنتمي، سيكولوجية المشاركة، التطور الثقافي، المشكلة مع الطبيعة، الحقائق والقيم، جدل الانقسام، مستقبل الانقسام. ويتضمن الكتاب أكثر من ٣٤٥ مرجعاً ومئات من الأقوال المقتبسة من شخصيات تاريخية.

14. *Understanding Muslim Identity: Rethinking Fundamentalism,* By Gabriele Marranci, Palgrave Macmillan; 1 edition (February 17, 2009), 242 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**فهم الهوية الإسلامية: إعادة النظر بالأصولية**" المؤلف أستاذ مشارك في الأنثروبولوجيا والإسلامي في جامعة غرب سيدني- استراليا. منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م، والعلماء يحاولون فهم ما سمي الأصولية الإسلامية. وقد سلّطت أحداث الحادي عشر من سبتمبر الأضواء من جديد على ضرورة فهم هذه الظاهرة. ويقدم الكتاب تحليلاً للنقاش الدائر حول الأصولية الإسلامية، وقراءة جديدة للعلاقة بين الهوية والأصولية. ويتواجه الكتاب مع الفكرة واسعة الانتشار، التي ترى بأن الأصولية الإسلامية هي محض ردة فعل ورفض للعلمانية، وللتنوير الغربي الأوروبي، وتمسك بالنصوص الدينية (التي عفا عليها الزمن)، كما يرى المؤلف. ويقدم الكتاب

مسحاً للنظريات المتوفرة حول الأصولية الإسلامية والتطرف، ويرفض نظريات الاختزال الثقافي، ويرى بأن الهوية والمشاعر، يؤديان مهمة أساسية في تشكيل ما يسميه المؤلف بـ"الإسلام العاطفي". يتكون الكتاب من مقدمة وخمسة فصول، تحمل العناوين التالية: مناقشة الأصولية، قراءة الأصولية الإسلامية، روح العدل، التوحيد والكاريزما، كيف تكون إنسانياً: الحضاري والمتحضر.

15. *God's Continent: Christianity, Islam, and Europe's Religious Crisis (The Future of Christianity)*, By Philip Jenkins, Oxford University Press, USA; Reprint edition (April 6, 2009), 352 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**قارة الله: المسيحية، والإسلام، وأزمة أوروبا الدينية (مستقبل المسيحية)**". يبحث الكتاب في مستقبل المسيحية، ويرى مؤلفه "فيليب جنكيز" أن العالم المسيحي القادم، والوجوه المسيحية الجديدة تتحرك باتجاه الجنوب، فوجه المسيحية الآن أقل أوروبية وأكثر إفريقية وأمريكية جنوبية وآسيوية. ويرجع "جنكيز" إلى العالم المسيحي القديم، ويجد قصة أكثر تعقيداً من القول بتلاشي المسيحية، وانتصار الإسلام المسلح، ويعارض المؤلف الأسباب التي يسوقها المثقفون المحافظون والليبراليون لإعلان وفاة المسيحية، وازدهار الإسلام في أوروبا، ويرى -في الوقت ذاته- أنّ بعض جوانب روايتهم صحيح. ويجد المؤلف أن أوروبا تحتوي العديد من الكاثدرائيات العظيمة، وكنائس القرى الساحرة القديمة، ولكنّ هناك أيضاً ازدهاراً للمؤسسات الدينية الكاثوليكية، التي عزز وجودها هجرة العناصر الأفريقية المسيحية إلى أوروبا؛ إذ عمل كهنة زائير، وساحل العاج على بعث حياة جديدة في كنائس القرى الفرنسية القديمة. ويرى المؤلف أنه رغم وقوع حوادث الارهاب في العالم، فإن الإسلام ونموه الكبير في أوروبا هو، في الواقع، نتيجة النجاح في التسامح والاندماج في المجتمع الأوروبي.

16. Was Jesus a Muslim?: Questioning Categories in the Study of Religion, By Robert F. Shedinger, Fortress Press (May 1, 2009), 192 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**هل كان عيسى مسلماً**". المؤلف روبرت سيدنجر أستاذ الديانات في كلية لوثر الجامعية في ولاية أيوا الأمريكية. يطرح المؤلف سؤالاً محيراً: هل يفهم المسلمون عيسى (عليه السلام) بصورة ملائمة تاريخياً أكثر مما يفعل المسيحيون أنفسهم؟ الأمر الذي يقود إلى سلسلة من التساؤلات الاستفزازية في مجال الدراسات الدينية ومقارنة الأديان، من استجوابه للاختلاف بين السياسة والدين، وأسباب عزل الدين عن نطاق واسع من المسائل الاجتماعية والثقافية، ويقدم شيدنجر اقتراحاته من أجل فهم أدق وأكثر احتراما للإيمان، من أجل تحسين إمكانيات التفاهم المتبادل بين المسيحيين والمسلمين، وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى. يتضمن الكتاب مقدمة بعنوان: "رحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر"، وخمسة فصول عناوينها: ما المشكلة بالحوار بين الأديان؟ مقارنة الأديان بوصفها خطاباً للاستئناس، الإسلام بوصفه حركة للعدالة الاجتماعية، هل كان عيسى مسلما؟ نحو تضامن مسيحي– إسلامي ضد الظلم.

17. *A Deadly Misunderstanding: A Congressman's Quest to Bridge the Muslim-Christian Divide,* By Mark D. Siljander, HarperOne; 1 edition, (October 7, 2008), 272 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**فهم قاتل: سعي عضو الكونجرس الأمريكي لجسر الهوة بين المسلمين والمسيحيين**". المؤلف مارك سلجاندر، عضو الكونجرس الأمريكي السابق، ونائب سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. يعرض المؤلف تجربته الشخصية، والدينية، والسياسية المثيرة للاهتمام. فقد بدأ "سلجاندر" حياته مسيحياً انجيلياً متحمساً، يحمل للقرآن ضغينة واضحة، إلا أنه يروي في هذا الكتاب، كيف تحطم نموذجه هذا، بعد اكتشافه أن كثيراً مما كان يعتقده حول الدين المسيحي ليس له وجود في الإنجيل. هذا الاكتشاف، كان بداية لرحلة روحية وسياسية طويلة في حياته،

التي كرسها لإيجاد أرضية مشتركة بين العالمين المسيحي والإسلامي، انطلقت من خلال دراسته اللغوية المعمقة للإنجيل، التي اكتشف من خلالها أن الديانتين المسيحية والإسلامية تشتركان في الكثير من الكلمات والمفاهيم الأساسية، وأن النصوص الدينية المسيحية والإسلامية متوافقة بشكل مدهش، إذا ما تمت دراستها في لغاتها الأصلية. ومن خلال عمله في الأمم المتحدة بدأ "سلجاندر" يناقش أفكاره حول الروابط التي تجمع الديانتين؛ إذ قابل قائمة متميزة من القيادات السياسية والدينية، وقد وصل إلى نتائج مذهلة، قد تقود إلى تحول جذري في المشهد الديني المعاصر، وتساعد في رأب الصدع الحاصل بين الإسلام والغرب.